المقدمة

الحمد لله الذي جعل لكل شئ سببا، وأنزل على عبده كتابا عجبا، فيه من كل شئ حكمة ونبا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخليقة عجما وعربا، وأزكاهم حسبا ونسبا، وعلى آله وأصحابه السادة النجبا.

أما بعد فقد قال الله تعالى فى كتابه المجيد: " **فَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** " (1) وقال تعالى: " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " (2) وصدق الله تعالى إذ حفظ كتابه من التحريف والتبديل. فإن أشرف ما صرف الإنسان عمره وأضاء به قلبه وزين به وقته دراسة القرآن الكريم، فالقرآن الكريم كتاب الله وحبله المتين أنزله على عبده وخاتم أنبيائه محمد (عليه أفضل الصلوة والتسليم) وجعله معجزة خالدة إلى يوم القيامة.

والقرآن الكريم هو دستور الإسلام الذي يكفل السعادة للناس في كل عصر وزمان، وهو الذكر الحكيم، الهادي إلى صراط مستقيم. وهنا تبارى العلماء في خدمته كلا من الجانب الذي يحسنه. ولهذا فقد أولت الأمة القرآن الكريم العناية الكبرى، والأهمية القصوى، عبر الأزمان ومختلف الأوطان فخدمت الكتاب العزيز وحليت معانيه واستخرجت درره في الأرض شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، قديما وحديثا.

فمن بين هؤلاء علماء شبه القارة الهندية الذين بذلوا جهودهم في ترجمة معانى القرآن الكريم، وأول من جاء به هو الشيخ الشاه عبد اللطيف البتائى(1165هـ) رحمه الله تعالى هوترجم معانى القرآن الكريم باللغة السندية ثم الشيخ الشاه ولي الله الدهلوي(1176هـ) رحمه الله تعالى جاء بترجمة معانى

---

[1] محمد: 24.

[2] الحجر: 9.

القرآن الكريم باللغة الفارسية ثم أول من جاء بترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الأردية هو الشيخ الشاه عبد القادر الدهلوى(1242هـ) رحمه الله تعالى، وهلم جرا جاء العلماء وصرفوا همتهم في هذا المجال ومنهم الشيخ الإمام الجليل السيد أحمد سعيد الكاظمي(1986م) رحمه الله تعالى الذي صرف الهمة الكاملة في ترجمة معانى القرآن الكريم وسماها بـ"البيان" و هي مقبولة لدى العلماء ومفيدة لعامة المسلمين.

لما كنت فى الجامعة الإسلامية بإعداد الرسالة العلمية شاورت مع الأساتذة والإخوة فشاوروا نى أن أكتب حول ترجمة من تراجم معانى القرآن لعلماء شبه القارة الهندية فاستعنت بالله وعزمت متوكلا على الله تعالى حتى قدمت الخطة حول موضوع: ترجمة معانى القرآن للشيخ أحمد سعيد الكاظمى المسماة بـ "البيان" (دراسة وتقويم).

تعريف الموضوع وأهميته:

"البيان" لشيخ الحديث والتفسير السيد أحمد سعيد الكاظمى (رحمه الله تعالى) ، (دراسة وتقويم)، ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية معروفة في هذه البلاد لأنها ترجمة أسهل وأفصح من تراجم معاني القرآن الكريم الأخرى باللغة الأردية ولأنها تنشر هناك من المطابع المختلفة وبشبكة انتر نيت والأقراص والقنوات المرئية والمسموعة. فهذه الترجمة من أشهر التراجم هنا. فتظهر من ذلك أهمية هذه الترجمة وبها ظهر الاحتياج إلى دراستها وتقويمها فتكون هذه الدراسة "دراسة تقويمية لـ البيان".

الدراسات السابقة على الموضوع:

لم أجد أيّ دراسة سابقة التي تتعلق بهذا الموضوع مع أن المكتبات مليئة بالكتب والرسائل العلمية المتعلقة بالتراجم الأردية.

أسباب اختيار الموضوع:

أولا: هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم معروفة عند العلماء والعوام وهي مقبولة لدى الخاصة والعامة قدنشرت في باكستان بالقنوات المرئية والقنوات المسموعة فأريد أن أبرز المميزات المختلفة المتعلقة بالجوانب المختلفة لهذه الترجمة.

ثانيا: كثير من الباحثين عملوا على تراجم معاني القرآن الأردية ولكن عملهم على غير هذه الترجمة أو عملهم عام لجميع تراجم معاني القرآن الكريم الأردية.

ثالثا: رأيت من خلال كتابات الباحثين الذين عملوا على تراجم معاني القرآن الأردية أن هذه الترجمة المسماة بـ"البيان" ما زالت في حاجة إلى أن تبين خصائصها ومميزاتها.

إشكالية البحث:

هناك التساؤلات حول هذا الموضوع وهى كالآتى:

1. ما هى الخدمات التى قام بها الشيخ السيد أحمد سعيد الكاظمى؟
2. ما فائدة ترجمة الشيخ أحمد سعيد الكاظمى مع وجود ترجمات الأخرى فى شبه القارة ؟
3. ماهى الفروق الأساسية فى ترجمة الشيخ السيد أحمد سعيد الكاظمى من الترجمات الأخرى؟

فأريد أن أجيب عنها فى هذه الرسالة.

منهجي في البحث:

- عزو جميع آيات القرآن الكريم إلى سورها مع ذكر رقم الآية.
- تخريج الأحاديث النبوية من المصادر الأصلية.
- الرجوع إلى المصادر والمراجع الأصلية لتقييم الترجمة للمفسر السيد أحمد سعيد الكاظمي (رحمه الله تعالى).
- شرح الكلمات الغريبة.
- أرجح وأبرز رأيي عند الحاجة إلى ذلك.

خطة البحث

المقدمة

1. تعريف الموضوع وأهميته.
2. الدراسات السابقة للموضوع.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. إشكالية البحث.
5. منهجي في البحث.
6. خطة البحث.

التمهيد: ترجمة السيد أحمد سعيد الكاظمي (رحمه الله تعالى).

الفصل الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم ومفهوم الترجمة ونشأتها وتطورها وحكمها وشروطها الصحيحة.

المبحث الأول: فى مفهوم الترجمة.

المبحث الثاني: فى حكم الترجمة.

المبحث الثالث: شروط الترجمة الصحيحة.

المبحث الرابع: فى تطور ترجمة القرآن ونشأتها.

المبحث الخامس: فى بيان أهم التراجم باللغة الأردية.

الفصل الثاني: الجانب اللغوي في ترجمة الشيخ السيد أحمد سعيد الكاظمي (رحمه الله تعالى).

المبحث الأول: التزامه بمعاني جذور الكلمات وأصولها عند الترجمة.

المبحث الثاني: الجانب النحوي.

المبحث الثالث: الجانب الصرفي.

المبحث الرابع: الجانب البلاغي.

الفصل الثالث: الجانب العقدي والفقهي في ترجمة الشيخ السيد أحمد سعيد الكاظمي (رحمه الله تعالى).

المبحث الأول: الجانب العقدي.

المبحث الثاني: الجانب الفقهي.

الفصل الرابع: موقفه من المأثور ومنهجه في ذكر المتشابهات في ترجمته وميزات ترجمته.

المبحث الأول: موقفه من التفسير بالمأثور.

المبحث الثاني: منهجه في ذكر المتشابهات.

المبحث الثالث: ميزات ترجمته.

الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العامة:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

أسأل الله تعالى أن يوفقني إلى إكماله على الوجه الذى يرضيه وصلى الله على سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.